الفصل التمهيدي

الجانب التمهيدي للدراسة

الفصل التمهيدي : الجانب التمهيدي للدراسة

- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- تحديد مفاهيم الدراسة
- المقاربة النظرية للدراسة
- الدراسات السابقة

أولا : أسباب اختيار الموضوع

إن ما دفع بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو دوافع ذاتية وموضوعية وكانت من اجل دراسة واستكشاف واطلاع وبحث وتمثلت في :

أسباب موضوعية :

إذ دراستنا لموضوع دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الأبناء، كان نتيجة لانتماء هذا الموضوع ضمن مجال تخصصنا وهو علم الاجتماع التربوي فموضوع دور ثقافة العائلة في الإنفاق على تعليم الأبناء يعد من أهم الظواهر التربوية التي يتطرق لها باحث في علم اجتماع فمن أولويات الباحثين الاجتماعيين التطرق إليها .

أسباب ذاتية :

لقد كانت لنا رغبة في دراسة إحدى المواضيع المتصلة في قطاع التربية والتعليم فدراستنا لهذا الموضوع نابعة من اهتمامنا الشخصي للتطرق والمساهمة في توضيح مدى

ثانيا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن العلاقة بين ثقافة العائلة و نفقة التعليم من خلال الدروس الخصوصية
- معرفة الممارسات الثقافية للعائلة و واقع التعليم بالنسبة لها.
- الدروس الخصوصية كتعليم موازي للتعليم الرسمي
- التعرف على أهمية الدخل الأسري للعائلة
- الكشف عن العلاقة بين الدخل الأسري للعائلة وعلاقته بالإنفاق على التعليم
- التعرف على أهمية عمل الوالدين

ثالثا : إشكالية الدراسة

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين الممارسات الثقافية للعائلة و علاقتها بالنفقة على التلميذ لدى بعض أولياء تلاميذ مدينة الجلفة و التأكد ما اذ كانت له دلالة اجتماعية و محاولة حل المعطيات الإحصائية للدراسة الميدانية أم أن هذه المشكلة لها أسباب أخرى

وانطلاقا مما سبق تم طرح السؤال التالي :

- هل يمكن القول أن المستوى التعليمي للأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء ؟

رابعا : الفرضيات

الفرضية هي إجابة على سؤال البحث ، يتم التحقق منها بالدراسة الميدانية ن فإما يتأكد الباحث من صدق الفرضية وإما يكتشف عكس ذلك .

1 المستوى التعليمي للأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء .

2 الممارسات الثقافية للأولياء مؤشر على مردود المستوى التعليمي للأبناء.

3 الدروس الخصوصية مدلول قوي على ثقافة العائلة.

خامسا : تحديد المفاهيم

-تحديد المفاهيم:

ثقافة العائلة: اعتمادا على طرح بيار بورديو في تحديد مفهوم الرأسمال الثقافي بأنه مجموعة التأهيلات الفكرية والثقافية الموروثة من المحيط العائلي والقدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. يمكن الاستعانة به فهذه الدراسة لتحديد ثقافة العائلة من حيث بعض الممارسات .

وقد حدد بورديو هذا الرأسمال بثلاث حالات :

أ -ماهو مندمج في الفرد، أو ذاتي ،بصورة لغة وطريقة التفكير والعمل وبصورة استعداد ثابتة في الجسم

ب- ما هو موضوعي ،ويتمثل في المقتنيات الثقافية في الأسرة:كتب،قواميس،آلات...الخ

جـ- ما هو مؤسسي ،ويتمثل في الشهادات العلمية والمعارف التي يحملها الأهل ، والتي تعطي أصالة للفرد[1]

[1] عدنان الأمين ،**التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ن المركز الثقافي العربي**، المغرب 2005،ص69

التعريف الإجرائي للثقافة العائلة:

في الدراسة تمثل ثقافة العائلة مجموعة من المؤهلات التعليمية و بعض الممارسات الثقافية العائلية بعدة مؤشرات منها:

-المستوى التعليمي للوالدين

-توظيف الوسائل التكنولوجية والتربوية في تحسين المستوى التعليمي للأبناء

2 الدروس الخصوصية:

هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يمكن هذا الجهد منتظما و متكررا ،وبأجر ويتسنى من هذا ما يقدمه الآباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل .[1]

التعريف الاجرائي للدروس الخصوصية:

برمجة إضافية تقدم للتلميذ لتحسين المستوى الدراسي والاستفادة بزيادة المعارف وتجرى خارج المدرسة إما في بيت التلميذ أو الأستاذ يتلقى الأستاذ المدرس مقابلها أجر يتم الاتفاق عليه .

[1]-حسن حمود العاكي، **الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت** ،الواقع والعلاج في المؤتمر العالمي التاسع ،تحديات التعليم في العالم العربي ،2009-جامعة ألمانيا-كلية التربية ص5

– **النجاح:** يختلف مفهوم النجاح من شخص لأخر فمنها :

–تعريف "جيم رون":

النجاح هو التقدم المستمر نحو تحقيق المرء لأهدافه

–التعريف الإجرائي:

هو تحقيق طموحات و أهداف واستغلال الطاقة بشكل جيد ، والتعلم من أخطاء الماضي ، والاستفادة منها ، والتغلب عليها والشعور بالسعادة

سادسا : المقاربة السوسيولوجية

يعتمد الباحث في علم الاجتماع على نظرية سوسيولوجية أو أكثر ، و على ضوئها يحاول تفسير المشكلة او الظاهرة و موضوع الدراسة . وفي هذه الدراسة سيتم المقاربة الوظيفية :

تعتبر النظرية البنائية لوظيفية من أكثر النظريات شيوعا في مجال علم الاجتماع الأسري ، اذ تهدف هذه النظرية إلى معرفة كيف يعمل المجتمع ؟ وكيف تعمل الأسرة ؟ وما هو العلاقة بين الأسرة و المجتمع الكبير و التي هي جزء منه ؟ وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الاجتماع و الانتروبولوجيا ، و عندما يحاول علماء هذه النظرية استخدامها فإنهم يحاولون الإجابة عن ثلاثة أسئلة هامة و هي : ما هي الوظائف التي تقوم بها الأسرة ؟ وما هي الوظائف التي يقوم بها الإفراد لخدمة الأسرة ؟ و السؤال الثالث و الأخير : ما هي الاحتياجات التي تحاول الأسرة توفيرها لأفرادها ؟

نظرا للتحولات أو التغيرات التي مرت بها المنظومة التربوية

و نظرا للدور الذي تلعبه الأسرة في إطار العلاقة التربوية فان التوجه الجديد نحو الدروس الخصوصية يعتبر من الملامح التي أدى دورها في النسق التربوي في ظل التغيرات الاجتماعية .

ويمكننا تفسير حقيقة الترابط الجدلي و العضوي ما بين الأسرة و الأبناء فمن الأسرة أصبحت تمارس وظيفة مزدوجية التربية و التعليم و يعني هذا انه تم علاقة ما بين الممارسات الثقافية للأولياء و النفقة على التعليم ، وان ذلك التخوف الذي ينتاب الأسرة باتجاه القصور في العملية التربوية داخل المؤسسات التعليمية وإدخال ممارسة الدروس الخصوصية في البناء الاجتماعي الكلي لدى كل الشرائح الاجتماعية دون استثناء .

ويمكن أيضا الإشارة " هنا إلى الاتجاه الوظيفي من خلال بعض المفاهيم التي تعتمد عليها و التي يمكن بموجبها تفسير ظاهرة الدروس الخصوصية .

و قد تطرقنا هنا إلى نظرية الدور لأن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله , آما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع . علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة , وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع .

سابعا: الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية بما توفره من سد معرفي ومنهجي للباحث يستأنس به في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية فالمعرفة العلمية لا تأتي من فراغ بل لا بد من تساند معرفي وتراكم علمي يؤازر خطوات البحث حتى يصبغ بالصيغة العلمية ويؤسس لمساره السليم في سباق البحث العلمي الجاد ، ونظرا لقلة الدراسات في هذا موضوع ، ارتأيت أن أسس لهذه الدراسة من خلال عرض جملة من الدراسات السابقة والتي تناولته رغبة في توسيع المعرفة بهذا الموضوع وتوفير أسباب نجاح هذه الدراسة

الدراسة الأولى :

هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي قامت بها الطالبة بكاي فيروز تحت عنوان الدلالة الاجتماعية للفشل الدراسي أجريت في مدينة الجلفة وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي:

-هل يمكن القول أن الفشل المدرسي له مدلول اجتماعي؟

وتفرعت تحت إشكالية ، بعض التساؤلات الفرعية :

-هل يمكن القول أن الفشل المدرسي له مدلول اجتماعي؟

-وتبعا لذلك هل المميزات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة تشترك إحصائيا بالفشل الدراسي؟

وكانت الفرضيات :

الفرضية1:

تمثل الممارسات الثقافية للأسرة ، المظهر الاجتماعي في النجاح أو الفشل الدراسي للأبناء

الفرضية2:

تغفل الفئات الاجتماعية المتدنية عن تثمين النجاح الدراسي .

– قامت الباحثة بالدراسة الميدانية بمدينة الجلفة ، اختارت ثانويتين وهما "المجاهد عديله احمد وثانوية الإمام مسعودي عطية" بمدينة الجلفة

ويتكون مجتمع البحث 1274تلميذ، إما عينة البحث فتكونت من 129 تلميذ أي بنسبة 10% من تلاميذ الثانويتين المذكورتين

أما نتائج الدراسة :

– أسلوب مجموعة من التلاميذ كان ساخرا

الدراسة الثانية :

هي مذكرة قامت بها الطلبة فراح فايزة تحت عنوان الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالتوجيه الجامعي للطلاب ،

وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي :

-هل يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة على التوجيه الجامعي للطلاب ؟

وتفرعت تحت هذا الإشكال العام بعض التساؤلات الفرعية :

-هل للمستوى التعليمي للوالدين اثر على التوجيه الجامعي للطالب؟

-هل تؤثر مهنة الوالدين على اختيار الطالب الجامعي للتخصص؟

-هل يؤثر الخطاب الأسري دورا في تحديد التوجه الجامعي للطالب؟

وكانت الفرضيات:

-الفرضية العامة:

يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة على توجه الطالب الجامعي نحو التخصص **الفرضيات الجزئية**:

1. المستوى التعليمي للوالدين أثر على التوجه الجامعي للطالب
2. يرتبط اختيار الطالب لتخصص الجامعي بمهنة الوالدين
3. يؤدي الخطاب الأسري دورا في تحديد التوجه الجامعي للطالب

قامت الباحثة لدراسة ميدانية بجامعة الجلفة موزعين عبر مختلف السنوات ومختلف التخصصات ويتكون مجتمع البحث من16900 طالب أما عينة البحث فتكونت من 60 طالب .

الدراسة الثالثة :

هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،قامت بها الطلبة "زعيمي منى" تحت عنوان الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين وتعليمات المدرسة للأطفال)، أجريت في مدينة قسنطينة جامعة منتوري سنة 2013/2012 وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي:

-هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين دورا في نجاح المدرسي للأبناء؟

وتفرعت تحت هذا الإشكال العام بعض التساؤلات الفرعية

- ماهي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات التعلم للأبناء؟

وكانت الفرضيات :

الفرضية العامة:

-يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء

الفرضيات الجزئية :

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتصارات الايجابية يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء

-قامت الباحثة بدراسة ميدانية بمتوسطات المتواجدة على منجلي (قسنط ينة) ويتكون مجتمع البحث 153 أسرة .